حكايات المزرعة

حَيَاةٌ أَرْنَبِيَّةٌ سَعِيدَةٌ

تأليف : عبد الحميد الغرباوي

Editions
CHAARAOUI

Lecture club benjamin

UTANT
EAU
1

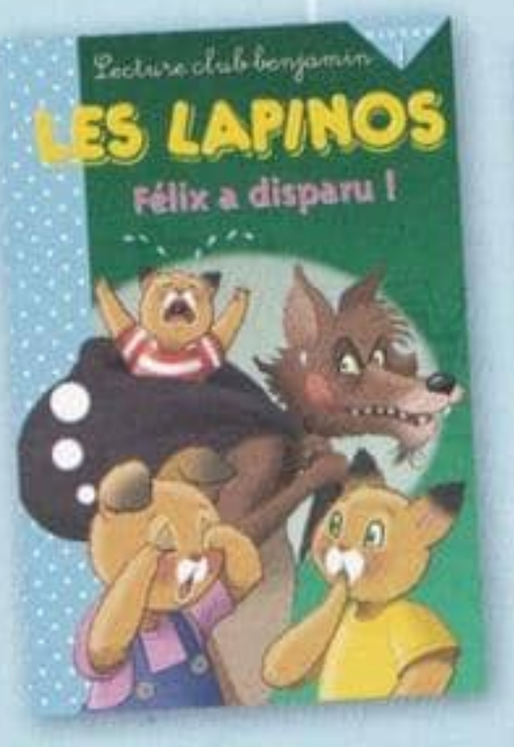

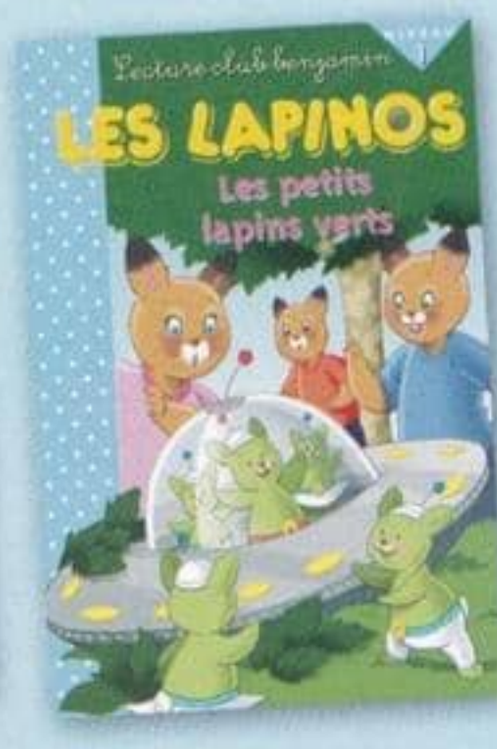

LECTEUR
VEAU
3

Kidzzstory.com

رواية للفتيان

حكايات بالپوزل

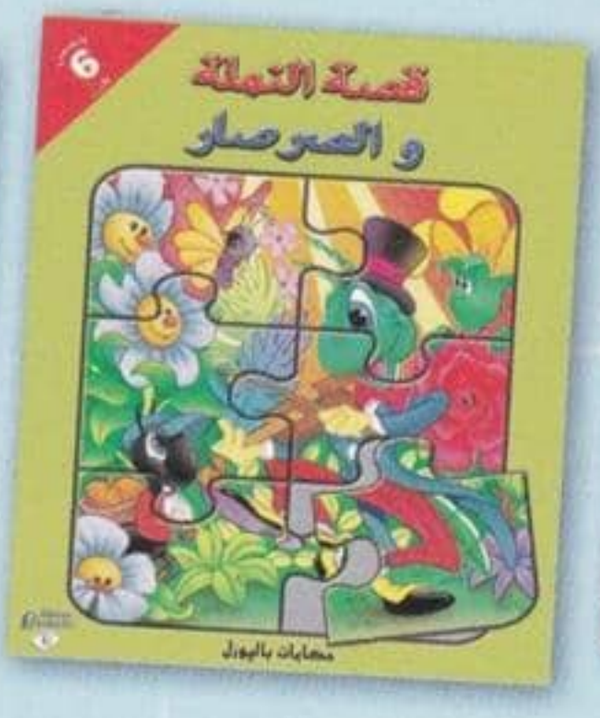

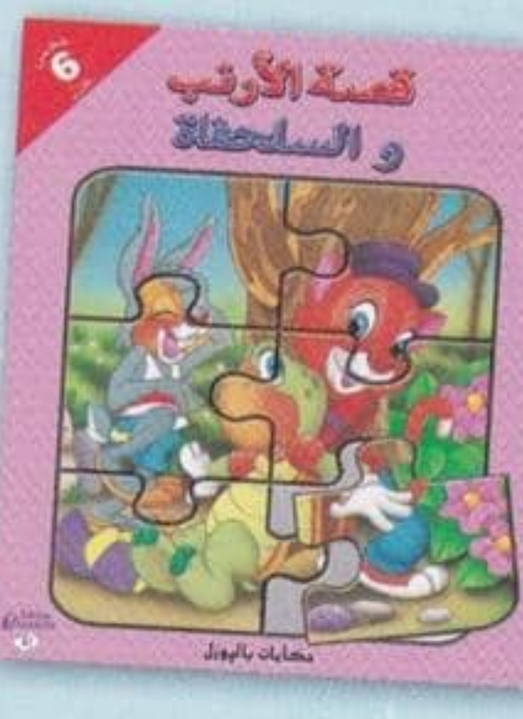

Kidzzstory.com

kidzzstory.com

حَيَاةُ أَرْنَبِيَّةٌ سَعِيدَةٌ

تأليف: عبد الحميد الغرباوي

صور: بيير كورون

زَادَ عَدَدُ أَفْرَادِ أُسْرَةِ ٱلْأَرْنَبِ هَذَا ٱلْيَوْمَ.

Kidzzstory.com

إِنَّهَا بِنْتٌ صَغِيرَةٌ جَمِيلَةٌ، قَالَ ٱلْبُومُ ٱلطَّبِيبُ، وَ هُوَ يَخْرُجُ مِنْ غُرفَةِ مَامَا ٱلْأَرْنَبِ ...
مَرَّةً أُخْرَى هَنِيئاً ! وَ شَدَّ بِحَرَارَةٍ عَلَى يَدِ بَابَا ٱلْأَرْنَبِ ٱلسَّعِيدِ.
بَابَا ٱلسَّعِيدُ، بَابَا ٱلسَّعِيدُ ... يَجِبُ قَوْلُهَا دُونَ تَرَدُّدٍ.

Kidzzstory.com

طَبْعًا بَابَا ٱلْأَرْنَبُ فَخُورٌ بِأُسْرَتِه ٱلْكَبِيرَةِ، فَهُنَاكَ ٱلْآنَ فِي ٱلْوِجَارِ، تِسْعَةٌ صِغَارٌ، وَ كُلُّهُمْ كَثِيرُو ٱلْحَرَكَة.

لَكِنَّ بَابَا ٱلْأَرْنَبِ بَدَأَ يَشْعُرُ بِٱلْقَلَق. كَيْفَ سَيَتَمَكَّنُ مِنْ إِطْعَامِ أَطْفَالِه ٱلْجِيَاعِ ؟

ـ مَاذَا بِكَ ؟ سَأَلَهُ أَكْبَرُ أَطْفَالِه ٱلَّذِي لَاحَظَ ٱرْتِبَاكَهُ.

ـ إِنَّ ٱلْأُسْرَةَ صَارَتْ كَبِيرَةً، رَدَّ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ بِقَلِيلٍ مِنَ ٱلتَّرَدُّدِ.

ـ لَا تَقْلَقْ، فَكُلَّمَا زَادَ عَدَدُ أَشْقِيَائِنَا، زَادَ مَرَحُنَا وَ ضَحِكُنَا !

Kidzzstory.com

وَ رَغْمَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَابَا ٱلْأَرْنَبَ مَهْمُومٌ كَثِيراً خَاصَةً بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَطْفَالَهُ يَشْتَكُونَ مِنْ نَقْصٍ كَبِيرٍ فِي كَمِّيَّةِ ٱلْجَزَرِ: يَجِبُ ٱلْقِيَامُ بِعَمَلِيَّةِ ٱدِّخَارٍ! يَا لَلْمِسْكِينِ بَابَا ٱلْأَرْنَبِ! فَقَدْ أَحَسَّ فَجْأَةً بِتَعَبٍ شَدِيدٍ، وَ حَتَّى يَسْتَعِيدَ حَيَوِيَّتَهُ وَ نَشَاطَهُ وَ شَجَاعَتَهُ، ذَهَبَ لِيُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى ٱبْنَتِهِ ٱلرَّضِيعَةِ.

Kidzzstory.com
زود موقعنا

لاَ تُحْدِثْ ضَجيجاً ! قَالَتْ مَامَا آلْأَرْنَبُ بِصَوْتٍ خَفِيضٍ، لَقَدْ أَطْعَمْتُ آبْنَتَكَ وَ هِيَ آلْآنَ نَائِمَةٌ. أَلاَ تَجِدُهَا لَطِيفَةً ؟ لَوْ رَأَيْتَ شَهِيَّتَهَا كَمْ هِيَ قَوِيَّةٌ ! إِنَّهَا نَهِمَةٌ !

اِبْتَسَمَ بَابَا آلْأَرْنَبُ وَ وَضَعَ قُبْلَةً عَلَى جَبِينِ مَامَا آلْأَرْنَبِ، ثُمَّ تَأَمَّلَ بِحَنَانٍ آبْنَتَهُ آلرَّضِيعَةَ آلنَّائِمَةَ وَ وَشْوَشَ لِمَامَا آلْأَرْنَبِ :

ـ حَقًّا إِنَّهَا لَطِيفَةٌ، إِنَّهَا تُشْبِهُكِ !

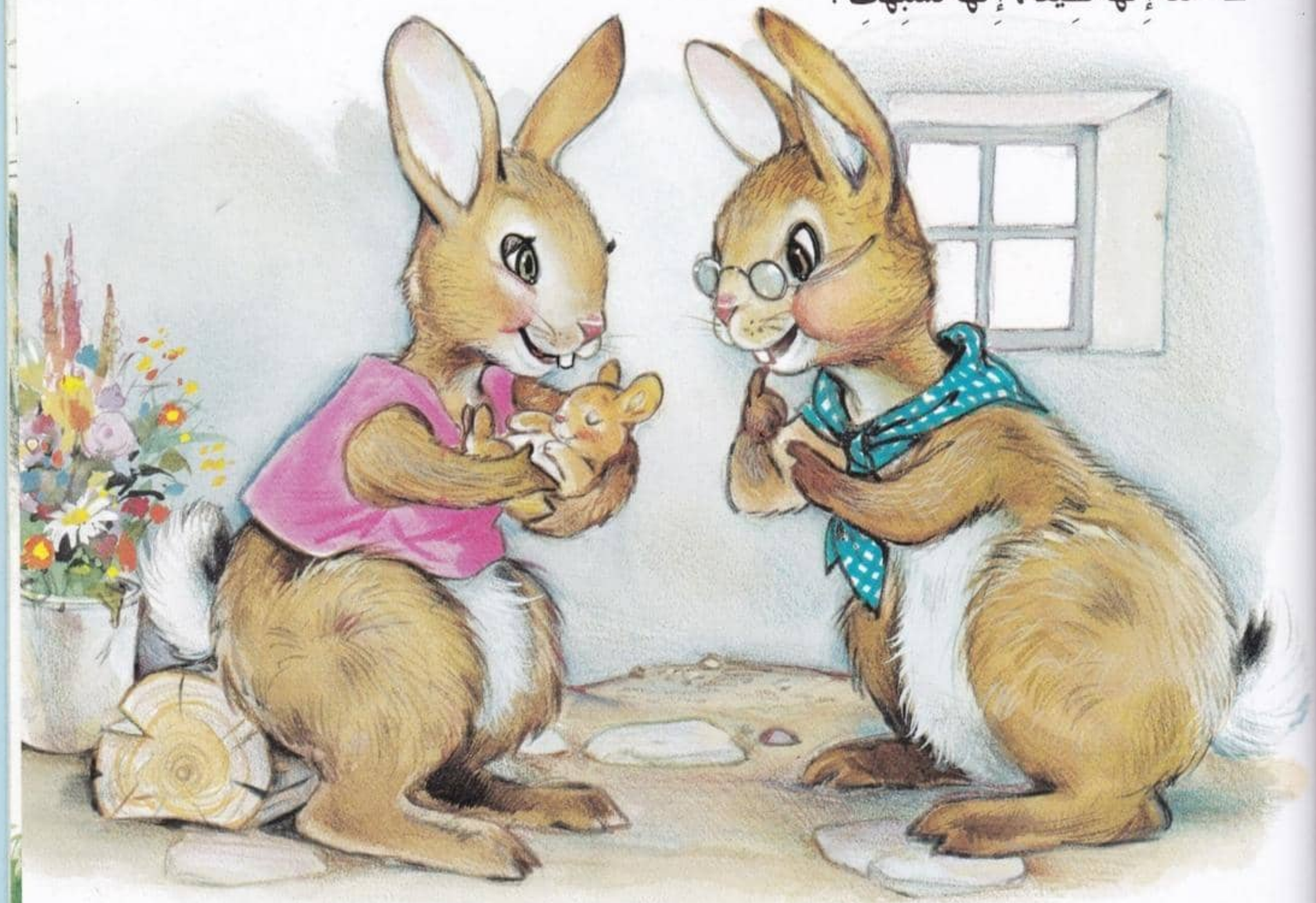

لَكِنَّ بَابَا آلْأَرْنَبَ لَمْ يَمْكُثْ أَمَامَ آبْنَتِهِ طَوِيلاً : عَلَيْهِ أَنْ يَجِدَ طَعَاماً لِصِغَارِهِ. وَ يُفَضِّلُ أَلاَّ يُثْقِلَ بِهُمُومِهِ عَلَى مَامَا آلْأَرْنَبِ آلَّتِي عَلَيْهَا الْآنَ وَاجِبُ الاِعْتِنَاءِ بِالرَّضِيعَةِ.

ـ أَتْرُكُكَ الْآنَ قَالَ لِمَامَا آلْأَرْنَبِ، سَأَخْرُجُ لِأَسْتَنْشِقَ قَلِيلاً مِنَ آلْهَوَاءِ آلطَّلْقِ. أَتْعَبَنِي آلتَّفْكِيرُ فِي مُشْكِلِ آلطَّعَامِ.

Kidzzstory.com

خُذْ حَذَرَكَ مِنَ ٱلْقَنَّاصِينَ ! صَاحَتْ مَامَا ٱلْأَرْنَبُ مُنَبِّهَةً بَابَا ٱلأَرْنَبَ مُؤَكِّدَةً ذَلِكَ بِإِشَارَةٍ تَعْنِي أَخْذَ ٱلْحَذَرِ وَ ٱلْانْتِبَاهِ.

خَرَجَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ يَتَنَهَّدُ.

نَسِيَ أَنَّهُمْ فِي شَهْرِ شُتَنْبَرَ، وَ فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ يَنْطَلِقُ مَوْسِمُ ٱلْقَنْصِ. وَ خِلَالَ هَذِهِ ٱلْفَتْرَةِ، وَ كُلَّ مَسَاءٍ، بَابَا وَ مَامَا يُحَذِّرَانِ أَطْفَالَهُمَا.

" احْذَرُوا ٱلْقَنَّاصِينَ ! "

" لاَ تَبْتَعِدوا كَثِيراً عَنِ ٱلْبَيْتِ ! "

وَ كُلَّ مَسَاءٍ، يُحْصُونَ عَدَدَهُمْ

وَ يُعِيدُونَ ٱلْعَدَّ، كَيْ يَطْمَئِنُّوا

إِلَى وُجُودِهِمْ بِأَكْمَلِهِمْ.

جَلَسَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ قُرْبَ شَجَرَةٍ

يُفَكِّرُ. فَجْأَةً، تَعَالَتْ أَصْوَاتٌ

مِنْ كُلِّ جَانِبٍ :

ـ صَبَاحُ ٱلْخَيْرِ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ ... هَنِيئاً !

Kidzzstory.com

إِنَّهُمْ حَيَوَانَاتُ ٱلْغَابَة، جَاءُوا يُهَنِّئُونَ صَدِيقَهُمْ بَابَا ٱلْأَرْنَب، حِينَ بَلَغَهُمْ ٱلنَّبَأُ ٱلسَّعِيدُ.
غَيْرَ أَنَّ ٱلْحَدِيثَ مَعَهُ لَمْ يَدُمْ طَوِيلاً فَهُمْ أَيْضاً يَخَافُونَ مِنَ ٱلْقَنَّاصِينَ.

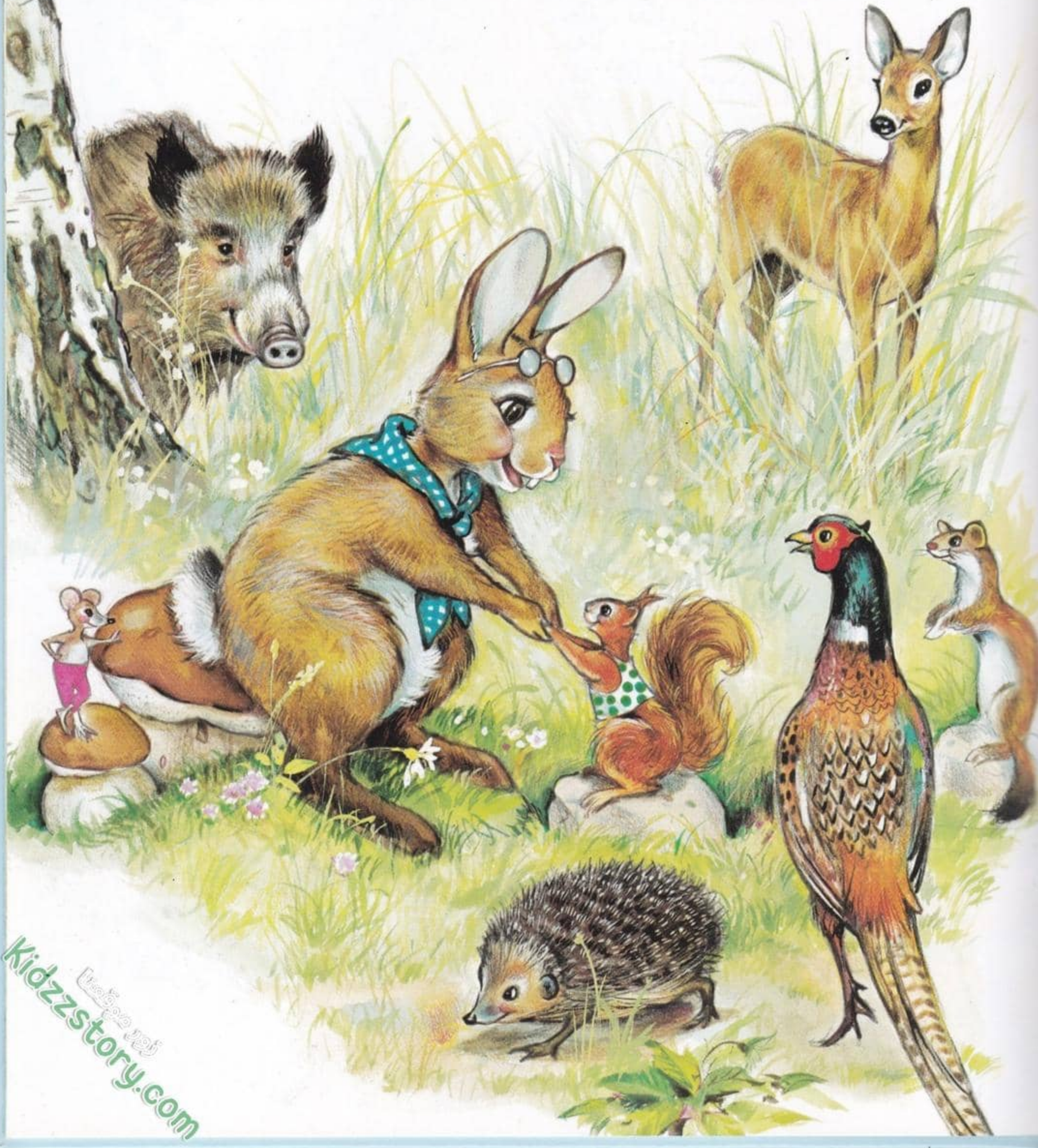

kidzzstory.com

وَ بَيْنَمَا بَابَا ٱلْأَرْنَبُ وَحِيداً، سَمِعَ بَغْتَةً× :

ـ هَلْ فَكَّرْتَ في ٱلْمَشَاكِلِ ٱلَّتِي يُحْدِثُهَا لَكَ كُلُّ هَذَا ٱلْكَمِّ ٱلْهَائِلِ مِنَ ٱلْأَطْفَالِ، نْعَاقْ، نْعَاقْ ؟

رَفَعَ بَابَا الْأَرْنَبُ رَأْسَهُ : إِنَّهُمَا غُرَابَانِ يَنْعَقَانِ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ.

ـ طَائِراَ ٱلشُّؤْمِ ! اِهْتَمَّا بِمَا يَعْنِيكُمَا !

صَرَخَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ غَاضِباً، وَ نَطَّ مُبْتَعِداً نَحْوَ حَقْلٍ مُجَاوِرٍ. وَ مِنْ جَمِيلِ ٱلصُّدَفِ، وَجَدَ عِدَّةَ جَزَرَاتٍ، أَسْعَدَهُ عُثُورُهُ عَلَيْهَا كَثِيراً.

سَيَأْكُلُ ٱلْأَطْفَالُ هَذَا ٱلْمَسَاءَ !

وَ بَيْنَمَا هُوَ يَجْمَعُ ٱلْمَزِيدَ مِنَ ٱلْجَزَرِ، بَدَأَ يُفَكِّرُ فِي ٱبْنِ عَمِّهِ أَرْنُوبْ.

Kidzzstory.com

ابْنُ عَمِّه أَرْنُوبْ، يُقِيمُ مَعَ أُسْرَتِه في مَزْرَعَةٍ مِنْ مَزَارِعِ ٱلضَّوَاحِي ٱلْكَبِيرَة. إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ ٱلْمَحْظُوظِينَ ! قَالَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ في دَاخِلِه. وَ لَيْسَ بِٱلْبَعِيدِ، وَ تَحْدِيداً ٱلْبَارِحَةَ، ٱلْتَقَاهُ في بُسْتَانِ ٱلْخُضَرِ ٱلتَّابِعِ لِلْحَقْلِ ٱلْكَبِير.

ـ هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ ؟ وَ هَلْ وَضَعَتْ مَامَا ٱلْأَرْنَبُ ؟

ـ اَلْكُلُّ بِخَيْرٍ، أَجَابَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ وَ نَحْمَدُ ٱللهَ، رَغْمَ أَنَّ ٱلْأُمُورَ لَيْسَتْ سَهْلَةً كُلَّ يَوْمٍ، فَعِنْدِي أُسْرَةٌ كَبِيرَةٌ تَنْتَظِرُ مِنِّي أَنْ أُطْعِمَهَا !

ـ مَاذَا ؟ ... رَغْمَ أَنَّ ٱلْحَيَاةَ جَمِيلَةٌ. وَ ٱلْجَوَّ جَمِيلٌ وَ ٱلْجَزَرَ حُلْوٌ هَذِهِ ٱلسَّنَةَ.

لِمَاذَا لاَ تَزُورُنَا سَتَكُونُ نَسِيمُ سَعِيدَةً بِٱلتَّعَرُّفِ عَلَى وَرْدَةَ.

ثُمَّ شَرَعَ أَرْنُوبُ يَعُدُّ مُتَبَاهِيًا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْكَثِيرَةَ وَ ٱلْجَمِيلَةَ في ٱلْمَزْرَعَة.

فَأَصْحَابُ ٱلْمَزْرَعَةِ طَيِّبُونَ، وَ يَهْتَمُّونَ بِأُسْرَتِه كَثِيراً : وَ هَكَذَا، وَ كُلَّ يَوْمٍ، يُغَيِّرُونَ ٱلْمَاءَ في ٱلصُّحُونِ، وَ ٱلْأَرَانِبُ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ قَدْرَ مَا تُرِيدُ.

Kidzzstory.com

زِدْ عَلَى ذَلِكَ، بَنَى لَنَا صَاحِبُ ٱلْمَزْرَعَةِ مَسْكَناً كَبِيراً وَ مُرِيحاً كَثِيراً، وَ كُلَّمَا ٱزْدَادَ عِنْدَنَا أَرْنَبٌ، يُسْرِعُ ٱلْمُزَارِعُ إِلَى إِقَامَةِ غُرْفَةٍ جَدِيدَةٍ !

أَثَّرَ حَدِيثُ أَرْنُوبْ فِي بَابَا ٱلْأَرْنَبِ كَثِيراً. وَ بَدَا لَهُ أَنَّ ٱلْعَيْشَ فِي ٱلْمَزْرَعَةِ جَمِيلٌ وَ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ. أَرَادَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ زِيَارَةَ مَزْرَعَةِ أَرْنُوبْ، إِلاَّ أَنَّ ٱلْمُزَارِعَ كَانَ قَدْ وَصَلَ وَ رَفَعَ أَرْنُوبَ مِنْ أُذُنَيْهِ صَائِحاً :

ـ هَا أَنْتَ، أَخِيراً عَثَرْتُ عَلَيْكَ، أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ وَ أَنَا أَبْحَثُ عَنْكَ !

ـ إِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ تَحَمُّلَ غِيَابِي عَنْهُ !

قَالَ أَرْنُوبُ مُعَلِّقاً وَاضِعاً اِبْتِسَامَةً خَفِيفَةً وَ حَزِينَةً عَلَى شَفَتَيْهِ.

لاَحَظَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ مَا جَرَى لِأَرْنُوبَ، لَكِنْ لَمْ يُعِرْهُ كَثِيرَ ٱنْتِبَاهٍ. وَ مَضَى حَالِماً يُنْهِي جَمْعَ ٱلْمَحْصُولِ مِنَ ٱلْجَزَرِ ثُمَّ يَلْتَحِقُ بِبَقِيَّةِ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ.

Kidzzstory.com

أَنْهَى بَابَا ٱلْأَرْنَبُ جَمْعَ ٱلْمَحْصُولِ مِنَ ٱلْجَزَرِ وَ قَفَلَ رَاجِعاً إِلَى ٱلْوجَارِ. اِسْتَقْبَلَتْهُ مَامَا ٱلْأَرْنَبُ وَ ٱلْأَطْفَالُ صَائِحِينَ صَيْحَاتِ فَرَحٍ وَ سَعَادَةٍ.

وَ أَثْنَاءَ ٱلْغَذَاءِ قَالَ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ :

ـ غَداً سَنَقُومُ بِزِيَارَةٍ لِابْنِ عَمِّي فِي ٱلْمَزْرَعَةِ. أَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْأَطْفَالُ فِي أَنْ تَتَصَرَّفُوا بِلِيَاقَةٍ وَ أَدَبٍ. إِنَّهَا أُسْرَةٌ رَفِيعَةُ ٱلْمَقَامِ.

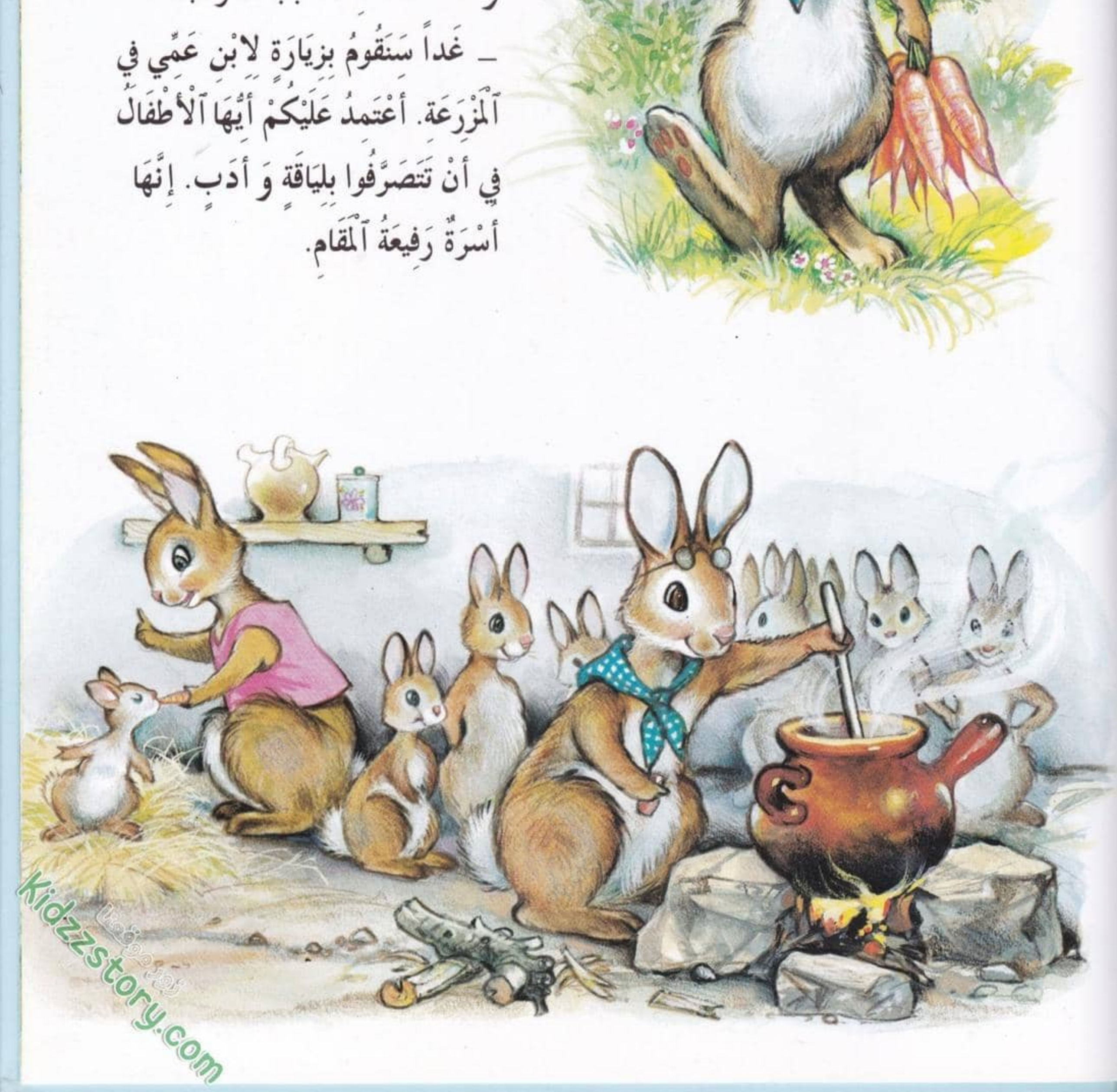

Kidzzstory.com

في آلْيَوْم آلتَّالي، أَخَذَ أَفْرَادُ آلْأُسْرَةِ آلطَّرِيقَ آلْمُؤَدِّيَةَ إِلَى آلْمَزْرَعَةِ.
وَ قَبْلَ آلذَّهَابِ، كَانَ بَابَا آلْأَرْنَبُ، قَدْ فَحَصَ كُلَّ آلْآذَانِ، وَ حَرِصَ عَلَى أَنْ تَكُونَ نَظِيفَةً، وَ مَامَا آلْأَرْنَبُ وَرْدَة، اهْتَمَّتْ بِفَحْصِ بَقِيَّةَ أَطْرَافِ صِغَارِهَا. كَانَ بَابَا آلْأَرْنَبُ مُتَوَتِّرَ آلْأَعْصَابِ، قَلِيلاً. وَفِي آلطَّرِيقِ، رَدَّدَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّة :
ـ أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونُوا مُهَذَّبِينَ وَ تَتَصَرَّفُوا بِأَدَبٍ وَ لَبَاقَةٍ. عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعاً وَ فِي ذَاتِ آلْوَقْتِ. يَجِبُ أَلاَّ يُنْعِتَنَا آلْآخَرُونَ بِآلْهَمَجِ !.

Kidzzstory.com

وَ قَرِيباً مِنَ ٱلْمَزْرَعَةِ، صَادَفَ أَفْرَادُ ٱلْأُسْرَةِ فَأْرَةً تَقْرِضُ فِي هَنَاءٍ بُنْدُقاً.
وَ مُنْدَهِشَةً مِنْ رُؤْيَتِهِمْ جَمِيعاً، قَالَتْ :
ـ إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ سَائِرُونَ جَمِيعاً وَ بِخُطَى نَشِطَةٍ ؟
ـ عِنْدَ ٱبْنِ عَمِّي أَرْنُوبْ، رَدَّ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ بِزَهْوٍ.
ـ يَا لَتَعَاسَتِكُمْ ! صَرَخَتِ ٱلْفَأْرَةُ.
خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنَ ٱلْمُزَارِعِ ! فَقَدْ يَسْجُنُكُمْ إِذَا رَآكُمْ !

Kidzzstory.com

لَمْ يُصَدِّقْ بَابَا ٱلْأَرْنَبُ مَا سَمِعَتْهُ أُذُنُهُ. قَدْ تَكُونُ ٱلْفَأْرَةُ تُبَالِغُ فِي ٱلْأَمْرِ. وَ مَعَ ذَلِكَ أَخَذَ كُلَّ مَا يَلْزَمُ مِنْ حِرْصٍ وَ حَذَرٍ.

طَلَبَ مِنْ أَطْفَالِهِ أَنْ يَظَلُّوا خَلْفَهُ وَ أَنْ يَخْتَبِئُوا وَرَاءَ صَفٍّ مِنْ نَبَاتِ ٱلْفَاصُولْيَا.

دَنَا بَابَا ٱلْأَرْنَبُ قَلِيلاً مِنْ مَسْكَنِ ٱبْنِ عَمِّهِ أَرْنُوبْ، وَ يَا لَهَوْلِ مَا رَأَى !...

مَا شَاهَدَهُ، نَزَعَ مِنْهُ كُلَّ رَغْبَةٍ فِي ٱلِانْتِقَالِ إِلَى ٱلْمَزْرَعَةِ وَ ٱلْإِقَامَةِ فِيهَا.

مَسْكَنُ أَرْنُوبْ عِبَارَةٌ عَنْ إِقَامَةٍ مِنْ خَشَبٍ بَئِيسَةٍ وَشِيكَةِ ٱلسُّقُوطِ !

Kidzzstory.com

وَ تَعيشُ أُسْرَةُ أَرْنُوبْ مَسْجُونَةً فِي مَا
يُشْبِهُ صَنَادِيقَ صَغِيرَةً وَسِخَةً !
مُتَكَدِّسِينَ ٱلْوَاحِدَ فَوْقَ ٱلْآخَرِ، مَلَّ
أَفْرَادُ أُسْرَةِ بَابَا ٱلْأَرْنَبِ ٱلانْتِظَارَ،
وَ أَزْعَجَهُمْ غِيَابُ أَبِيهِمْ ٱلطَّوِيلِ
الَّذِي حِينَ رَأَى ٱلْمَزَارِعَ يَحْمِلُ سَطْلاً
وَسِخاً مُمْتَلِئاً بِبَقَايَا خُبْزٍ قَدِيمٍ وَ قُشُورِ
خُضَارٍ، قَفَلَ رَاجِعاً وَ بِسُرْعَةٍ إِلَى جِوَارِ
أَطْفَالِهِ وَ مَامَا ٱلْأَرْنَبِ وَرْدَة.

Kidzzstory.com

لَمْ يَنْتَظِرْ بَابَا آلْأَرْنَبُ طَوِيلاً وَ قَرَّرَ آلْعَوْدَةَ وَ أَفْرَادَ أُسْرَتِه فَوْراً إِلَى آلْبَيْت.

كَانَ بَابَا آلْأَرْنَبُ فِي غَايَةِ آلاِرْتِيَاح. حَيَاتُهُ رُبَّمَا لَيْسَتْ دَائِماً سَهْلَةً، لَكِنَّهَا جَمِيلَةٌ مُقَارَنَةً بِحَيَاةِ آبْنِ عَمِّه أَرْنُوبْ، آلَّذِي يَعِيشُ سَجِيناً طُولَ آلْيَوم !

Kidzzstory.com

Kidzzstory.com

أجمل الحكايات

حكايات جدتي

Kidzzstory.com

حكايات من المغرب

Kidzstory.com

Distribution en Tunisie : **Ets. ALISSA**
Palmarium N° 150
Tunis
Tél. / Fax : (+216) 71 34 31 45

Distribution en Algérie : **ALEM AL MAARIFA**
Lot 69, les mandarines - Tamaris
Elmohammedia - Alger
Tél / Fax : 021 21 92 96

في نفس السلسلة :

عندما تنام الغابة

الدجاجة المكافحة

حياة أرنبية سعيدة

ذئب في غاية اللطف

عودة طائر السنونو

القط الأمير

ISBN 978-9954-1-3151-5
Dépôt Légal 2009MO2343
© Editions CHAARAOUI, 2009
www.editionschaaraoui.com
Tél.: (+212) 522 28 24 26
Fax : (+212) 522 28 23 58
© Editions BEAUMONT, 1992

Kidzzstory.com

15,00 dh

9 789954 131510